

قُدْسِيَّةُ الْحَيَاةِ

وحدة تعليمية: الْحَيَاةُ قِيَمَةٌ وَمَسْئُولِيَّةٌ
الفئة العمرية : الإعدادية والثانوية.
المجال: التراث الدرزي.

مدة الوحدة: أربع حصص تعليمية، 45 دقيقة لكل حصة.

الرُّؤْيَةُ التَّربَوِيَّةُ

يعيش طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية في واقع سريع تتداخل فيه الضغوط الاجتماعية، ووسائل التواصل، وردود الفعل اللحظية، ومواقف الغضب والمخاطرة.

مضامين هذه الوحدة تجعل :

قُدْسِيَّةُ الْحَيَاةِ قيمة قريبة من حياتهم اليومية، لا مفهوماً نظرياً فقط.

تستند الوحدة إلى القيم المعتمدة في تعليم التراث الدرزي.

ومنها الْمَسْئُولِيَّةُ، وحفظ الإخوان، والوحدة والمشاركة، والتَّسَامُحُ، والاختِزَام والكلمة الطيبة؛ وتدعو الطالب إلى تحويل القيمة إلى اختيار وسلوك.

الفِكْرَةُ الْكُبْرَى

الْحَيَاةُ قِيَمَةٌ وَمَسْئُولِيَّةٌ؛ والمحافظة عليها تبدأ من مسؤولية الإنسان تجاه نفسه، وتمتد إلى مسؤوليته تجاه الآخرين.

• هَلِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْحَيَاةِ تَعْنِي فَقَطُ أَلَّا تُؤْذِيَ الْآخَرِينَ، أَمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ مَسْئُولٌ أَيْضًا عَنْ حَيَاتِهِ وَاخْتِيَارَاتِهِ؟

• مَاذَا يَحْدُثُ لِقِيَمَةِ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا نَتَصَرَّفُ فِي لَحْظَةٍ غَضَبٍ أَوْ تَهَوُّرٍ قَبْلَ أَنْ نُفَكِّرَ فِي عَوَاقِبِ أَفْعَالِنَا؟

الأهداف

- أن يفسر الطالب معنى قُدْسِيَّةِ الْحَيَاةِ بوصفها مسؤولية تجاه النفس والآخر.
- أن يربط بين قيم التراث الدرزي وبين مواقف حياتية معاصرة.
- أن يحلل موقفًا فيه غضب أو تهوُّر، ويتوقع نتائج البدائل المختلفة.
- أن يميّز بين الشجاعة والمخاطرة غير المسؤولة، وبين التَّسَامُح والضعف.
- أن يصوغ موقفًا شخصيًا معلنًا ويحوّله إلى سلوك أو منتج تطبيقي.

الْقِيَمُ وَالْمَهَارَاتُ

القيم: الْمَسْئُولِيَّةُ • التَّزَوُّي وضبط النفس • التَّسَامُح • الاختِزَام • التَّعَاضُد وحفظ الآخر.
المهارات: التَّفَكُّيرُ النَّقْدِيُّ • التفكير الابداعي , التنور اللغوي ,

الفعاليات المركزية	الهدف	الموضوع	الحصة
افتتاحية :			
كتابة على اللوح وتصنيف خيارات آمنة/متهورة تعريف أولي للقيمة.	بناء معنى أولي لُقْدْسِيَّةُ الْحَيَاة وربطها بالمسؤولية الشخصية.	الْحَيَاةُ قِيَمَةٌ وَمَسْئُولِيَّةٌ	1
حفظ الإخوان، الوحدة والمشاركة، التَّسَامُح، الإخْتِرَام والكلمة الطيبة؛ قصة/موقف؛ مقارنة قصيرة بقيم إنسانية ودينية .	التعرّف إلى قيم تراثية علنية تدعم المحافظه على النفس وعلى الآخر.	أنا والآخر: قيم التراث في الحفاظ على الجسد والحياة .	2
معضلات واقعية من حياة الشباب , توقّع النتائج, وتحمل المسؤولية . «في التَّائِي السَّلَامَةُ، وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ».	فهم أثر الغضب والتهوّر، وتدريب الثَّرَوِي وضَبْطُ النَّفْس.	لحظة واحدة قد تغيّر كل شيء	3
معضلة جديدة؛ منتج «أنا أختار الحياة عندما...»؛ ميثاق صفّي؛ تقييم وتأمل شخصي.	تطبيق القيم في موقفٍ جديدٍ وصباغة موقفٍ شخصي.	أنا أختار الحياة	4

الْحِصَّةُ الْأُولَى: الْحَيَاةُ قِيَمَةٌ وَمَسْئُولِيَّةٌ

الافتتاحية : يعرض المعلم موقفاً قصيراً: طالب يقرر القيام بتحديّ خطير أمام أصدقائه كي لا يبدو خائفاً.
السؤال: هل المحافظة على الحياة تعني فقط ألا نوذي الآخرين، أم أن الإنسان مسؤول أيضاً عن حياته واختياراته؟
النشاط: يصنّف الطلاب في مجموعات مواقف يومية إلى: مسؤول، متهوّر، يحتاج إلى تفكير؛ ثم يبررون اختياراتهم.
منتج الحصة: تعريف صفّي أولي لمعنى المحافظة على الحياة والمسؤولية.

الْحِصَّةُ الثَّانِيَّةُ:

أنا والآخر: قيم التراث في صون الحياة.

ينطلق الدرس من مواد التراث الدرزي المنتشرة في موقع وزارة التربية والتعليم، التي تعرض قيم حفظ الإخوان، والوحدة والمشاركة، والتَّسَامُح الديني، والإخْتِرَام، والكلمة الطيبة.

نشاط مقترح: قصة قصيرة عن خلاف بين صديقين يتدخل فيه زملاء: من يحمي الآخر فعلاً؟ من يزيد الخطر؟ وما دور الكلمة الطيبة والتَّعَاوُد في منع التصعيد؟

توسيع الرؤية : إشارة قصيرة إلى أن صون الحياة قيمة حاضرة أيضاً في الديانات السماوية من خلال نصوصها العلنية، ثم سؤال الطلاب عن القاسم الأخلاقي المشترك.

نموذج درس كامل: لحظة واحدة قد تغيّر كل شيء

الْحِصَّةُ الثَّالِثَةُ | 45 دقيقة | المرحلة الإعدادية والثانوية

هَدَفُ الدَّرْسِ

أن يكتشف الطالب أن بين الشعور والفعل مساحة للاختيار، وأن التَّروِّي وضَبْطُ النَّفْسِ قد يحميان حياته وكرامته وحياة الآخرين.

أ. افتتاحية - 7 دقائق

موقف: نُشرت عن طالب صورة ساخرة في مجموعة الصف. يشعر بالإهانة، ويصل إلى المدرسة غاضبًا وقد قرر أن «يرد فورًا». ماذا يمكن أن يحدث في الدقائق الخمس القادمة؟

- ما الذي يشعر به الطالب؟ وهل الشعور بالغضب هو المشكلة، أم القرار الذي قد يتخذه وهو غاضب؟
- هل عدم الرد فورًا يعني ضعفًا؟

ب. نشاط «مسافة بين الشعور والفعل» - 10 دقائق

يكتب الطلاب أربعة أعمدة: ماذا حدث؟ ماذا أشعر؟ ماذا أريد أن أفعل؟ ما النتائج المتوقعة؟ ثم يقارنون بين ردِّ فوريِّ تلقائيٍّ وردِّ متزنٍ. مقولة تربوية «في التَّأَنِّي السَّلَامَةُ، وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ» - تُقدِّم بوصفها حكمة شعبية تساعد على التفكير في نتائج القرار.

ج. معضلات للمجموعات - 15 دقيقة

لكل مجموعة معضلة يتم التداول حولها

- صديق يطلب منك أن تقف معه في شجار حتى لا يقال إنك تخليت عنه.
 - شاب يقود بسرعة لأن أصدقاءه يسخرون من حذره.
 - خلاف على مبلغ مالي يتحول إلى تهديد.
 - طلاب يصوّرون شجارًا وينشرونه بدل طلب مساعدة شخص بالغ.
- تجيب كل مجموعة: ما القيم المتعارضة؟ ما أخطر نتيجة ممكنة؟ ما القرار الذي يحفظ الحياة والكرامة معًا؟ وما الذي يتغير لو تألَّى الشخص دقيقة واحدة؟

د. ميزان القرار - 8 دقائق

القيمة التي أحميها	النتيجة لاحقًا	النتيجة الآن	الخيار
حياة، كرامة، مسؤولية...	بعد أسبوع/سنة	بعد 5 دقائق	ماذا سأفعل؟

هـ. إغلاق - 5 دقائق

بطاقة خُروج: «فِي لَحْظَةٍ الْغَضَبِ اسْتَطْبِعُ أَنْ أَحْمِيَ الْحَيَاةَ عِنْدَمَا...» يَكْتُبُ كُلُّ طَالِبٍ جُمْلَةً وَاحِدَةً دُونَ ذِكْرِ اسْمِهِ، وَيَقْرَأُ الْمُعَلِّمُ نَمَازِجَ مُخْتَارَةً.

الْحِصَّةُ الرَّابِعَةُ: أنا أختار الحياة

الهدف: تطبيق القيم التي تعلّمها الطالب في موقف جديد، وصياغة موقف شخصي.

افتتاحية: يعرض المعلم معضلة جديدة لم تُناقش سابقاً: مجموعة أصدقاء تشجّع أحدهم على تصرّفٍ خطيرٍ لإثبات الشجاعة. يختار الطالب موقفه ويعلّله. نشاط تطبيقي: يستخدم الطالب «ميزان القرار» من الحصة السابقة: البدائل، والنتائج القريبة والبعيدة، والقيم التي يريد حمايتها. المنتج الشخصي: بطاقة أو ملصق بعنوان «أنا أختار الحياة عندما...»، يذكر فيه الطالب موقفاً، قيمةً واحدة، وقراراً مسؤولاً.

التقييم

يُقاس التعلّم من خلال قدرة الطالب على الانتقال من تعريف القيمة إلى تطبيقها في موقف جديد. يمكن للمعلم استخدام المؤشرات الآتية:

- يشرح معنى قُدسيّة الحياة بلغته الخاصة.
- يحدّد الخطر والقيم المتعارضة في المعضلة.
- يتوقّع نتائج أكثر من خيار قبل اتّخاذ القرار.
- يقترح سلوكاً مسؤولاً ويعلّل اختياره.
- يشارك في الحوار باحترام ويصغي إلى رأي مختلف.

النَّامُلُ الشَّخْصِيُّ (Reflection)

- هل تغيّر فهمي لمعنى المحافظة على الحياة؟ كيف؟
- ما الموقف الذي جعلني أفكر أكثر؟
- ما قيمة واحدة أريد أن أطبقها بصورة أوضح: المَسْؤُولِيَّة، التَّروِي، التَّسَامُح، الإخْتِرَام أم التَّعَاظُد؟

نَشَاطٌ خَتَامِيٌّ: ميثاق الصف لصون الحياة

تقترح المجموعات خمس قواعد عملية للمدرسة والبيت والمجتمع. تُدمج القواعد في وثيقة صفية واحدة، مع الحرص على أن تكون قابلة للتطبيق لا شعارات عامة.

مُلاحَظَةُ الْمُعَلِّمِ

تُقَدِّم هذه الوحدة المضامين التراثية من خلال القيم والمواد التعليمية، مع ترك مساحة للطالب للسؤال والمناقشة وتكوين موقف شخصي مسؤول.